

الاهتمام الإعلامي بالأمراض السرطانية خلال أزمة كوفيد 19 دراسة تطبيقية على موقع "الشروق أونلاين" أنموذجا

Media attention to cancerous diseases during the Covid-19 crisis An applied study on the 'Al-Shorouk Online' website as a model

نصيرة صبيات^{1*}، نجية مزيان²

¹ جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، mus_aidaoui@yahoo.fr

² جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، nadjia70@hotmail.fr

تاريخ الإستلام: 2021 / 08 / 25 تاريخ القبول: 2021 / 09 / 20 تاريخ النشر: 2021 / 12 / 30

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى كشف مدى اهتمام الصحافة الالكترونية، ممثلة في موقع "الشروق أونلاين" أنموذجاً بالقضايا الصحية عموماً وبالأمراض السرطانية بصفة أخص في ظل الاهتمام الإعلامي بمرض كوفيد 19، كما تعكسها مادتها الإعلامية ذات الصلة بالموضوع، ودورها في نشر التوعية الصحية. وقد اعتمدت هذه الدراسة التي تدخل ضمن البحوث الوصفية على المنهج المسحي باستخدام أداة تحليل المضمون. خلصت هذه الورقة البحثية إلى جملة من النتائج أهمها سيطرة المضامين المرتبطة بكوفيد 19 على اهتمام موقع "الشروق أونلاين" مقارنة باهتمامها بالأمراض السرطانية، واعتمادها على الأنواع الإخبارية على حساب أنواع الرأي، مما يعني أن رسالتها إخبارية بالدرجة الأولى، ولا تعمل على صناعة رأي عام يتبنى تحقيق التربية الصحية. الكلمات المفتاحية: الإعلام الالكتروني، المواقع الإخبارية، التوعية الصحية، الأمراض السرطانية، تناول الإعلامي

Abstract:

This study seeks to reveal the extent of the interest of the electronic press, represented by the "Al-Shorouk Online" website, as a model for health issues in general and cancer diseases in particular in light of the media interest in Covid 19 disease, as reflected in its relevant media material, and its role in spreading health awareness. This study, which falls within the descriptive research, relied on the survey method using the content analysis tool. This research paper concluded a number of results, the most important of which is the control of the contents related to Covid 19 on the interest of the "Al-Shorouk Online" website compared to its interest in cancerous diseases, and its reliance on news types at the expense of types of opinion, which means that its message is primarily news, and does not work on creating a public opinion that adopts an investigation Health education..

keywords:

Electronic media, news websites, health awareness, cancer diseases, media intake

1. مقدمة

تهتم الصحافة بكل أنواعها بما في ذلك الصحافة الإلكترونية التي صارت سمة العصر بحكم وظيفتها بأمور الأفراد في شتى مجالات الحياة ومن بينها الصحة، حيث صارت من بين أولوياتها توعيته من أجل محيط صحي، عبر مختلف الأنشطة الإعلامية والتواصلية التحسيسية والتربوية، التي عادة ما تهدف إلى خلق وعي صحي بين مختلف أفراد المجتمع بالإضافة إلى تحذير الناس من خطر الإصابة بالأمراض والأوبئة وتربية فئات المجتمع على القيم الصحية المستوحاة من ثقافة المجتمع والتقليل من السلوكات المضرة بالصحة.

من هذا المنطلق تأتي هذه الدراسة أولاً: لتبحث في مدى أداء الصحافة الإلكترونية في الجزائر لهذا الدور. خصوصاً وأن الكثير من الدراسات تتحدث عن اتساع دائرة مستخدميها لما تتسم به من مزايا إغرائية تدفعهم لولوجها - وثانياً، لمعرفة منطق الأولويات في تناول القضايا الصحية داخل موقع "الشروق أونلاين" تحديداً كنموذج للتحليل.

إشكالية الدراسة

إن السعي لمعرفة مدى الاهتمام الإعلامي بالموضوعات الصحية سيما منها السرطانية في الوقت الذي طغى فيه الحديث عن مرض كوفيد 19 المستجد مع ما خلفه من انعكاسات سلبية كثيرة عالمياً ومحلياً يدفعنا إلى دراسة مدى حضوره أو تغيبه رغم الأعداد المزايدة من ضحايا هذا المرض، اعتماداً على البيانات الواردة في الصحافة الإلكترونية الجزائرية ممثلة في موقع "الشروق أونلاين" من أجل الوقوف على كيفية تناولها لهذه الموضوعات وما حدّته لها من أسباب وما اقترحته من حلول. ومن هنا تحاول هذه الدراسة الإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى اهتمام وسائل الإعلام الإلكترونية بالجزائر ممثلة في موقع "الشروق أونلاين" أنموذجاً بالقضايا الصحية؟ وما طبيعة الاستراتيجيات الوقائية المقترحة لتجاوزها.

تساؤلات الدراسة

تتفرع عن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات أهمها:

- ماهي الأهمية الممنوحة للقضايا الصحية في موقع "الشروق أونلاين" من حيث نسبة التكرار واستخدام العناوين؟
- ما هي الأنواع الإعلامية المستخدمة في العينات المدروسة؟
- من أين كانت الصحف المدروسة تستقي معلوماتها؟
- ماهي طبيعة القضايا الصحية التي تناولها موقع "الشروق أونلاين"؟
- ماهي أسباب الإصابة بالأمراض السرطانية كما تقدمها العينات المدروسة؟
- ما هي الصورة المقدمة عن مرض السرطان تحديداً في الموقع؟
- ماهي الاستراتيجيات الوقائية التي اقترحتها النصوص الصحفية على لسان أهل الاختصاص للتقليل من حدّة الإصابة من الأمراض السرطانية.

أهمية الدراسة:

- ✓ تحاول الدراسة أن تبين دور الإعلام الإلكتروني في تحقيق التربية والوعي الصحيين.
- ✓ تفيد الدراسة في إبراز ما إذا كان الإعلام الإلكتروني الجزائري يتجه نحو الإعلام المتخصص في المجال الصحي.

أهداف الدراسة:

- الكشف عن مدى متابعة الصحافة الإلكترونية بالجزائر لقضايا الصحة.
- معرفة أنواع القضايا الصحية التي قدّمها النماذج المدروسة.

- التعرف على الدور الذي تلعبه الصحافة الإلكترونية في التوعية الصحية.
- معرفة الحلول التي قدّمها لتحسين الواقع الصحي.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة منهج المسح Survey بالعينة الذي يعد من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية Study Descriptive حيث تستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها". (عبد الحميد، 1993، صفحة 121) وفي إطاره استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي ويقصد به دراسة المادة الإعلامية بهدف الكشف عما تريده هذه الوسيلة أن تبلغه لجمهورها". (حسين، 1976، صفحة 132)

حدود الدراسة:

تعدّ نتائج هذه الدراسة مقيّدة بعدد المقالات الصحفية المرتبطة بالموضوعات الصحية، خاصة منها التي لها علاقة بالأمراض السرطانية، والتي أتاحها البحث الإلكتروني في موقع "الشروق أونلاين" خلال الفترة الممتدة من فيفري 2020 إلى مارس 2021 ويأتي اختيار هذه الفترة تحديداً لأنها تزامنت مع كثرة الحديث عن فيروس كوفيد-19 المستجد.

الدراسات السابقة:

- دراسة جيهان سعد عبده الموسومة: "أطر معالجة مواقع الصحف الإلكترونية والمواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد".

استهدفت هذه الدراسة الصادرة في مجلة البحوث الإعلامية لكلية الإعلام بجامعة الأزهر بالقاهرة عام 2020 التعرف على أطر معالجة بعض مواقع الصحف الإلكترونية وبعض المواقع الإخبارية لتداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد (Covid-19)

تدخل هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح بشقه التحليلي، وقد اعتمدت على أداة تحليل المضمون لعينة من الأخبار والمواد الصحفية التي تمّ نشرها عبر مواقع الصحف والمواقع الإخبارية (موقع اليوم السابع، موقع بوابة أخبار اليوم، وموقع القاهرة 24) اختيرت بطريقة عشوائية في الفترة من 1/3/2020 إلى 1/6/2020، وبلغت عينة الدراسة 900 مادة صحفية، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج؛ أهمها: اهتمام عينة الدراسة بعرض أخبار وتحقيقات خاصة بمعالجة تداعيات فيروس كورونا في مواقع الصحف والمواقع الإخبارية على كافة القطاعات، وقد جاءت المعالجة الإيجابية في مقدمة أنواع المعالجات الإعلامية بنسبة 63% من عينة الدراسة، وتأتي في الترتيب الثاني المعالجة المحايدة؛ وهي التي لا تشمل في طياتها إبراز الإيجابيات أو السلبيات، وكانت بنسبة 35.3% من إجمالي عينة الدراسة، ثم تأتي المعالجة السلبية للأخبار في نهاية أنواع المعالجات الإعلامية بمواقع الدراسة.

كما توصلت الدراسة إلى أن إطار التأييد ودعم القرارات جاء على رأس قائمة الأطر الفرعية المستخدمة في معالجة تداعيات فيروس كورونا، وفُسّرت الباحثة ذلك بأن كلاً من جرائد "اليوم السابع" أو بوابة "أخبار اليوم" تعدّ من الجرائد الرسمية التي من شأنها تدعيم آراء الحكومة وتأييدها، وفي الترتيب الثاني يوجد الإطار التحذيري بنسبة 47.3% من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثالث يوجد إطار المسؤولية بنسبة 43.1% وهو الإطار الذي يؤكد مسؤولية الأشخاص في توفير الحماية والوقاية من الإصابة بالمرض، ومسئوليته اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة الفيروس، وبنسبة 41.3% يوجد إطار الحلول والمقترحات في الترتيب الرابع.

■ دراسة أطبقة عبد الله محمد عبد الله المعنونة "الأطر الخبرية للتناول الإعلامي لجائحة كورونا دراسة تطبيقية على الموقع الإلكتروني لقناة "روسيا اليوم" الفضائية الإخبارية.

هدفت هذه الدراسة الصادرة في مجلة كلية الفنون والإعلام بجامعة مصراتة بليبيا عام 2020 إلى التعرف على الأطر الخبرية للتناول الإعلامي بالموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية لجائحة انتشار مرض كورونا عالميا منذ ظهوره أواخر عام 2019م في الصين واتساع رقعة انتشاره في أغلب دول العالم. تعدّ هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، اعتمد فيها الباحث على العينة العشوائية المنتظمة، قام ضمنها بدراسة كافة الأخبار والتقارير الخبرية التي تم تداولها في الموقع الإلكتروني لقناة "روسيا اليوم" الفضائية والتي نشرت خلال الفترة الزمنية المحددة من 2020/1/1 إلى 2020/3/31م كعينة زمنية لهذه الدراسة، اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون لعينة عشوائية منتظمة مكونة من 200 خبر على الموقع المذكور سالفًا، اعتمد الباحث في هذه الدراسة على نظرية تحليل الأطر الإعلامية.

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن تكتم الصين عن ظهور فيروس كورونا هو أكثر أطر الأسباب الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني بقناة روسيا اليوم الفضائية لتغطية جائحة فيروس كورونا (COVID-19) بنسبة 22.5%. وأن التعاون الإيطالي الروسي هو أكثر أطر التعاون الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني للقناة بنسبة 28.8%. وأن الدخول في حالة الركود الاقتصادي هو أكثر أطر العواقب الاقتصادية الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع الإلكتروني محل الدراسة بنسبة 20.5%. وجاء تحميل الحكومات مسئولية انتشار الفيروس أكثر أطر العواقب السياسية الواردة ضمن المواد الخبرية المنشورة بالموقع بنسبة 33.5%. في حين عدّ تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعي أكثر أطر الحلول الواردة ضمن المواد الخبرية الخاصة بفيروس كورونا المنشورة بالموقع الإلكتروني لقناة روسيا اليوم الفضائية بنسبة 16.4%.

■ الدراسة الموسومة "دور الصحف الأردنية اليومية لـ"الرأي" و"الدستور" و"الغد" في تغطية الموضوعات المتعلقة بالتوعية الصحية".

قامت فيها الباحثة بتحليل طبيعة القضايا الصحية التي تناولتها الصحف الأردنية وتوصلت إلى جملة من النتائج أهمها ازدياد الاهتمام بالمواضيع الصحية بعد الانتشار غير المسبوق لبعض الأمراض خلال سنة 2007 خصوصًا بعد تسجيل حالات واسعة من التسممات الغذائية، مع الاهتمام بالصحة الإنجابية والدواء والأمراض السارية وترجع الباحثة ذلك إلى تزامنها مع ظهور حملات منظمة من قبل وزارة الصحة والمنظمات غير الحكومية.

■ دراسة عبد الحفيظ عبد الجواد درويش الموسومة "دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا (كوفيد-19).

حاولت دراسة الباحث عبد الحفيظ عبد الجواد درويش رصد دور المواقع الإخبارية السعودية في التوعية الصحية أثناء جائحة كورونا (كوفيد-19) في ضوء المسؤولية الاجتماعية لوسائل الإعلام، في محاولة لتقييم المواقع السعودية فيما تقدمه من محتوى إعلامي لاستبانه مدى النجاح في إدارة الأزمة الصحية من عدمه.

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية باستخدام منهج المسح على عينة من 400 مفردة من الجمهور السعودي من متابعي الأزمة في المواقع الإلكترونية، مستخدما استمارة الاستبيان. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن المواقع الإلكترونية الأكثر استخداما من قبل جمهور الدراسة هي موقع "سبق"، ثم موقع عكاظ ثم الموقع الإخباري لجريدة الرياض، وأنها تلعب دورا إعلاميا وتوعويا.

مجالات الاستفادة من الدراسات السابقة

استفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة لكونها تشترك معها في تحليل الموضوعات الصحفية ذات الطابع الصحي المنشورة في المواقع الإلكترونية، من حيث توظيفها للمنهج التحليلي، لكن اختلفت عنها في كونها لم تركز على طبيعة المواد الخاصة بكوفيد-19 وإنما بالأمراض السرطانية، كما اختلفت عنها في عدم تبنيها أسلوب التحليل وفق الأطر الإعلامية مثلما جاء في الدراسات السابقة.

أما الدراسة الأخيرة فهي وإن كانت ترتبط مع هذه الدراسة في جانب تحديد علاقة المواقع الإخبارية بالتوعية الصحية إلا أنها تختلف عنها في كونها تدخل ضمن دراسات الجمهور وليس ضمن الدراسات التحليلية للمضامين الإعلامية.

شرح المصطلحات

- ✚ **الإعلام الإلكتروني:** تطرق العديد من الباحثين إلى ظاهرة الإعلام الإلكتروني أو الصحافة الإلكترونية وقدموا تعريفات مختلفة لها باختلاف مجالات تخصصهم ومن بين هذه التعاريف نذكر منها مايلي:
- هي "الصحافة غير الورقية، مقروءة ومسموعة ومرئية، تبث محتوياتها عبر مواقع لها في شبكة المعلومات العالمية". (ذبيح، 2007، صفحة 64)
- هي "الصحف المكتوبة والتي يعاد نسخها على الانترنت وتتميز عن النسخة المكتوبة باستعمال كبير للألوان والصوت والصورة". (بوعجي و برون، 2005، صفحة 7)
- هي "الصحف التي يتم إصدارها ونشرها عبر شبكة الانترنت العالمية أو غيرها من شبكات المعلومات سواء كانت إصدارا إلكترونيا لصحيفة مطبوعة ورقيا أو صحيفة إلكترونية ليست لها مطبوعة ورقية أو كانت ملخصات للمنشور بها طالما أنها تصدر بشكل منتظم أي يتم تحديث مضمونها من يوم إلى آخر، ومن ساعة لأخرى وسواء كانت صحيفة عامة أو متخصصة". (محمد، 1982، صفحة 24)
- **المفهوم الإجرائي:** هي الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنت سواء كانت هذه الصحف بمثابة نسخ أو إصدارات إلكترونية لصحف ورقية أو موجز لأهم محتوياتها أو كصحف إلكترونية ليست لها إصدارات مطبوعة على الورق أو مواقع إخبارية.
- ✚ **المواقع الإخبارية:** هي تعمل كبوابات إعلامية شاملة وهي مواقع متخصصة إلكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنت، وتحديث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون صحفيي الانترنت. (الفصل، 2005، صفحة 81)
- وقد تكون هذه المواقع تابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف لا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الإلكتروني. (الفصل، 2005، صفحة 117)
- وبالتالي يمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية من أحداث وتقارير وأخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها الطبعة الخاصة بشبكة الانترنت وتكنولوجيا النص الفائق HyperText مثل خدمات البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الويب وخدمات الربط بالمواقع الأخرى وخدمات الرد الفوري والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددة MultiMedia النصية والصوتية.
- **التعريف الإجرائي:** هي مجموعة من النصوص والصور ومقاطع من الفيديو تصدر وفق هيكل متماسك ويمتاز بالتفاعل، يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو حدث ما، يكون لهذا الموقع عنوان فريد ومحدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الانترنت.

 **التوعية الصحية:** هي "مجموعة الأنشطة والإجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم للمواطنين المعلومات السليمة حول حمايتهم لأنفسهم وأطفالهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر وبالتالي تربية أفراد المجتمع على القيم الصحية، بالإضافة إلى الوقائية". (الدويكات، 2018)

 **التناول الإعلامي:** يشير إلى العملية التي يقوم بها الصحفي أو الإعلامي للحصول على المعلومات حول التطورات والتفاصيل المتعلقة بالجوانب المختلفة للأحداث والوقائع والتصريحات، وهي أيضا الطريقة التي تتناول بها وسائل الإعلام موضوعا أو قضية أو حدثا ما". (أمدي، 2020، صفحة 155)

المفهوم الإجرائي: هي طريقة تقديم وعرض وسائل الإعلام المكتوبة والسمعية البصرية والإلكترونية لمحتوى مضامينها الإعلامية و الشكل الذي تظهر به هذه الرسالة للجمهور.

2.التأصيل النظري للدراسة

1.2 نظرية الأجندة "ترتيب الأولويات"

اعتمدت الدراسة في تأصيلها النظري على أسس نظرية الأجندة "ترتيب الأولويات" التي تعتبر من أكثر النظريات ملائمة لمجالات محاور الدراسة الحالية، على اعتبار أنها تركز على الكيفية التي يتم بها تكوين الرسالة وإخراجها من قبل القائمين بالاتصال إلى غاية وصولها للمتلقى، فنظرية الأجندة Agenda Setting Theory تتأسس على افتراض أن وسائل الاتصال تعمل على انتقاء بعض القضايا والتركيز عليها، وبالتالي يدرك الجمهور أن هذه القضايا مهمة". (درويش، 2005، صفحة 29)

وضمن هذا السياق تشير الدراسات أن وسائل الاتصال تؤثر تأثيرا كبيرا في ترتيب أولويات الناس بناء على ما رتبته هي من قضايا، وهذا ما يفسر اختلاف التغطيات الإخبارية من وسيلة إعلامية لأخرى، تبعا لمجموعة من المؤثرات والعوامل، منها ما يتعلق بتوجهات الوسيلة الإعلامية أو فلسفتها تجاه الأحداث والقضايا التي يجري تناولها، أو منها ما يتعلق بنوعية ملكية الوسيلة الإعلامية، ما إذا كانت حكومية أو خاصة، وقد تتعلق باهتمامات المحررين أنفسهم أو بالإمكانيات المادية للوسيلة الإعلامية التي تسمح لها ببث أو نقل بعض القضايا والأخبار أو لا تسمح، لذلك تبرز فكرة أو ضرورة ترتيب الأولويات". (حمدي، صفحة 98)

كما تؤكد هذه النظرية على وجود مستوى عال من التشابه بين حجم أو مستوى الاهتمام المعطى لقضية معينة من قبل وسائل الإعلام وبين مستوى أهمية هذه القضية لدى الجمهور الذي تعرض لهذه الوسائل. لكن هذه النتائج لا تعني حسب كثير من الدراسات أن وسائل الإعلام لها قدرة على حمل الجمهور لاعتناق وجهة نظر معينة، لكن وسائل الإعلام بحسب هذه النظرية تنجح في حمل الجمهور على اعتبار بعض القضايا أكثر أهمية من قضايا أخرى أي أن أولويات الاهتمام لدى وسائل الإعلام تصبح هي ذاتها أولويات الجمهور نفسه.

وتعرف هذه النظرية بأنها: "قائمة القضايا أو الأحداث التي يتم النظر إليها في وقت من الأوقات على أنها مرتبة طبقا لأهميتها". (البيداني، 2013، صفحة 10)

بناء على ما سبق يمكن القول أن هذه النظرية تلائم محاور هذه الدراسة في محاولتها معرفة كيفية ترتيب موقع "الشروق أونلاين" لموضوعات القضايا الصحية والوقوف على درجات الأهمية الممنوحة لكل موضوع، سيما من حيث درجة تركيزها على الأمراض السرطانية في خضم اهتمام الجمهور بفيروس كورونا المستجد.

وعليه يأتي تأسيس هذا البحث على هذه النظرية لكونها تفترض أن القائمين بالاتصال يختارون بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة، والتحكم في طبيعتها ومحتواها، هذه الموضوعات تجعلهم يدركونها ويفكرون فيها ويقلقون بشأنها، وتمثل هذه الموضوعات لدى الجماهير أهمية أكبر من الموضوعات الأخرى التي لا توليها أهمية. (مكاوي والسيد، 2006، صفحة 288)

يبقى أن نؤكد على أهمية حرص وسائل الاتصال على إبراز مخاطر الأمراض السرطانية وضرورة الاهتمام بالمرضى المصابين، لأن ذلك من شأنه أن يجعلها في دائرة الضوء وبالتالي يساهم في علاجهم وإنقاذ الكثير من الأرواح، في حين يشكل تجاهلها لهذه الموضوعات وانشغالها بمرضى الكوفيد على حسابهم تحت أي مبرر كان تعميم إعلامي يجعلهم عرضة لمخاطر كثيرة.

2.2 مفهوم الإعلام الصحي وأدواره:

يرى الدكتور مصطفى يوسف كافي أن الإعلام الصحي هو فرع إعلامي يتخصص في معالجة معطيات الحياة الصحية بجوانبها المختلفة، وبكل ما فيها من أحداث وظواهر وتطورات، ويتوجه إلى مختلف الفئات الاجتماعية المعنية بالمسألة الصحية، ويهدف إلى نشر الثقافة الصحية والإسهام في التربية الصحية، وتحقيق الوعي الصحي". (كافي، 2017، صفحة 29)

وجاء في تعريفه أيضاً "هو ذلك النوع من أنواع الإعلام الذي يهتم بتوصيل الأخبار والمعلومات والأخبار والحقائق حول المسائل الطبية والقضايا الطبية والتمريضية والصحية والأحداث الصحية والطبية العارضة أو الطارئة التي يواجهها المجتمع أو الأمراض المزمنة وكيفية التعامل معها وتقديم الإرشادات والنصائح بقصد توجيه الأفراد وليس بقصد الإعلان عن السلع أو المنتجات أو خدمات وماركات أو غيرها وذلك من أجل التوعية الصحية والتثقيف الصحي". (دياب، 2010، الصفحات 97-98)

تحدد الدراسات الاتصالية أدوار الإعلام الصحي في ما يلي: (الشلهوب، 1998، صفحة 02)

أ- نشر الأخبار والمعلومات الصحية من إنجازات وندوات وورش عمل، وقضايا صحية، وتجارب طبية، وتقديم الإحصائيات والبيانات الصحية وتحليلها.

ب- القيام بالأنشطة التي تهدف إلى رفع الوعي الصحي وغرس السلوكيات الصحية السليمة لدى الأفراد والمجتمعات.

ث- تربية الأفراد في المجتمع على السلوك الصحي السليم وتغيير سلوكهم وعاداتهم الخاطئة خاصة في حالة انتشار الأمراض والأوبئة داخل المجتمع.

ج- توفير قاعدة علمية موثوقة من المواد الإعلامية.

3.2 مرتكزات تناول الإعلام الجزائري للموضوعات الصحية:

تؤكد الدراسات المحددة لخصائص الموضوعات الصحية على وجود علاقة ترابط بين مميزات الموضوع الصحي وطبيعة تناول الإعلام له، فإسهامها مثلاً بتعدد مجالاتها وروافدها، يستدعي وجود طاقم صحفي مؤهل لتغطية أحداثها، كما أن منطقية الموضوع الصحي وعقلانيته، تفرض معالجة إعلامية تقوم على ذكر الحقائق ودقة المعلومات، وتتبع مقاربات منهجية في التحليل والتفسير حتى تحقق هذه المعالجة الصحفية أهدافها الأساسية وهي التثقيف والتوعية الصحية، تضاف لها حساسية الموضوع الصحي وأهميته التي تفرض على القائم بالاتصال أقصى درجات الحيطة والحذر والأمانة العلمية والأخلاقية عند تناوله إعلامياً، وهي أمور تفرض على الصحفي مسؤوليات جسيمة تشمل مختلف مراحل عملية التحرير الإعلامي. (كافي، 2017، صفحة 38)

وحتى ترقى التغطيات الإعلامية للشأن الصحي للمستوى المطلوب يجب أن تلتزم بأساليب المعالجة المستخدمة في الإعلام المتخصص وأهمها الحرص على تقديم معالجة إعلامية شاملة ومتوازنة وعميقة لكل الموضوعات الصحية ذات الأهمية، مراعية في ذلك خصوصية جمهور الإعلام الصحي الذي هو في الغالب نخبوي.

وتعتمد أساليب الكتابة الصحفية في معالجة الموضوعات الصحية بحسب المتخصصين على الطابع الاستقصائي القائم على التحليل والتفسير والحوار والمقارنة حتى تكون قادرة على تقديم رؤية متكاملة للحدث والظاهرة الصحية، مع الاعتماد أساسا على استخدام الاستمالات الذهنية والعقلانية أكثر من الاستمالات العاطفية في مخاطبة معظم فئات جمهور الإعلام الصحي، لأنها بحسبهم هي الكفيلة بإقناعه والتأثير عليه. ومن أهم الأساليب الإقناعية أيضا ضرورة استخدام الأنواع الصحفية ذات الطابع الفكري وتجنب هيمنة الأنواع الصحفية ذات الطابع الإخباري السريع والمتعدد والتي تستخدم أساليب النقل والسردي في الغالب.

وينصح الخبراء بضرورة الاستعانة بالخبراء والمتخصصين في مختلف جوانب الحياة الصحية بشكل أكثر وأعمق يستجيب لطبيعة هذه الأحداث والظواهر ويشجع الحاجات الإعلامية لجمهور الإعلام الصحي. إذا كانت هذه هي مرتكزات الإعلام الصحي كما تحددها الدراسات المتخصصة فما هو واقع المعالجة الصحفية للموضوعات الصحية في الصحافة الجزائرية؟ وما هي طبيعة التغطيات الإعلامية التي تركز عليها وبأي نوع صحفي تكتفيها، وعلى من تعتمد كمصادر لمعلوماتها؟ هي تساؤلات تتقارب مع طرح هذه الدراسة التي تسعى لمعرفة خصوصية تناول الإعلام للأمراض السرطانية لاستنباط درجة الاهتمام بها. لكن هذا لا يمنع من القول أن المؤسسات الإعلامية الجزائرية والمواقع الإلكترونية التابعة لها تفتقر للكادر المؤهل والمتخصص في المجال الصحي، مما يجعل مستويات التغطية الصحفية تقع في نزعة تبسيطية تؤدي إلى مقارنة جزئية فقيرة، إلى جانب مشكلة الدقة العلمية التي تصادف الإعلاميين بحكم أن مؤهلاتهم أبعد ما تكون عن المجال الطبي.

3. نتائج الدراسة التحليلية:

1.3. من الناحية الشكلية:

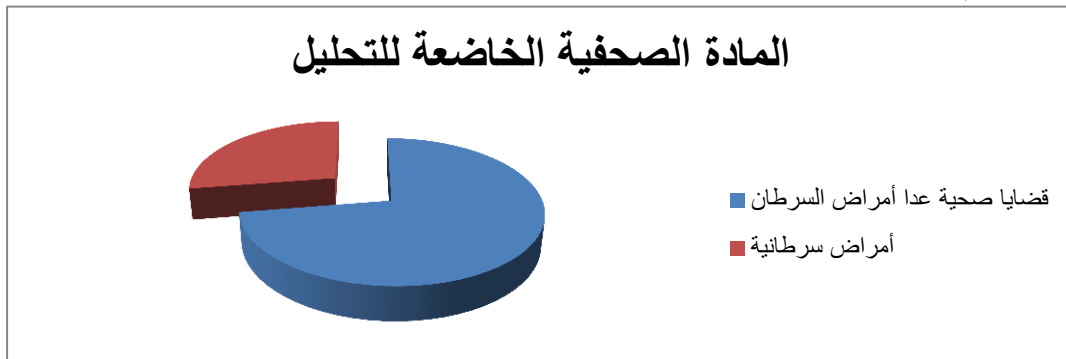
❖ من حيث نسبة تكرار مادة التحليل:

جدول رقم (1) يبين نسبة تكرار المادة الصحفية الخاضعة للتحليل

المتغير	التكرار	النسبة %
قضايا صحية عدا أمراض	87	72.5%
أمراض سرطانية	33	27.5%
المجموع	120	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات excel

الشكل رقم 01: اعمدة بيانية تمثل تكرار المادة الصحفية الخاضعة للتحليل



المصدر: من إعداد الباحثين بناء على مخرجات excel

القضايا الصحية تزامنا مع فترة كوفيد19 خلال عامي 2020-2021 التي أتاحها لنا الأرشيف الإلكتروني للموقع، وعددها 120 مادة صحفية خضعت للتحليل، 33 موضوعا منها تعلق بالأمراض السرطانية ما نسبته

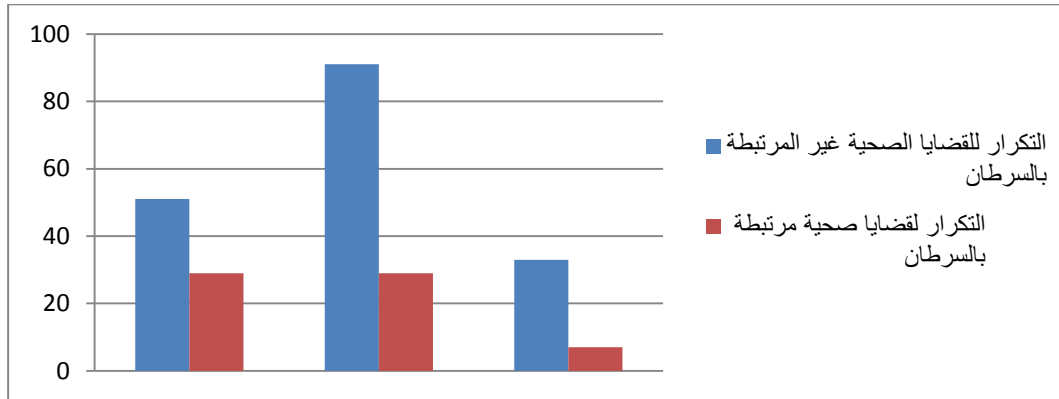
27.50%، مما يؤكد نقص الأهمية التي منحت لها من جملة ما تمّ معالجته وإن كانت لم تغفل الحديث عنها نهائياً، وقد يرجع السبب إلى طغيان الحديث عن تأثيرات كوفيد 19 على الساحة الوطنية، ضمن منطق الأولويات في تناول الإعلام.

❖ من حيث استخدام العناوين:

جدول رقم(2): يحدد نوع العناوين الخاصة بالموضوعات الصحية التي نشرت على "بوابة الشروق"

نوع العناوين	التكرار للقضايا الصحية غير المرتبطة بالسرطان		التكرار لقضايا صحية مرتبطة بالسرطان		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
عنوان معلق	51	29.14%	29	44.61%	80	33.33%
عنوان رئيسي	91	52%	29	44.61%	120	50%
عنوان ثانوي	33	18.85%	07	10.76%	40	16.66%
المجموع	175	72.91%	65	27.08%	240	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات excel



الشكل رقم 02: اعمدة بيانية تمثل نوع العناوين الخاصة بالموضوعات الصحية التي نشرت على "بوابة

الشروق

أبرزت نتائج الجدول رقم (2) أنها اشتملت على 240 عنوانا لتغطية 120 موضوعا فقط، وهو توظيف كبير للعناوين. توزعت كالتالي: 120 عنوانا رئيسيا و80 عنوانا معلقا و40 عنوانا ثانويا مما يعكس الأهمية الممنوحة للشأن الصحي، شكّلت منها العناوين الخاصة بالأمراض السرطانية نسبة 27.08% بمجموع 65 عنوانا، تساوت فيها العناوين المعلقة بالعناوين الرئيسية وضمت 7 عناوين فرعية فقط. وهذا يؤكد اهتمام الموقع بإبراز القضايا الصحية لكن لم تنل الأمراض السرطانية الأهمية التي تستحقها على مستوى استخدام العناوين كعنصر تيبوغرافي هام، وقد يعود ذلك إلى طغيان أمراض كوفيد 19 على الواقع المعيش مقابل تراجع الاهتمام الإعلامي بالحديث عن مرضى السرطان ومعاناتهم اليومية في ظل سياسة إبعاد مواعيد علاجهم في المستشفيات بناء على قرارات رسمية اتخذتها المستشفيات الجزائرية للتحكم في مخرجات أزمة كوفيد 19.

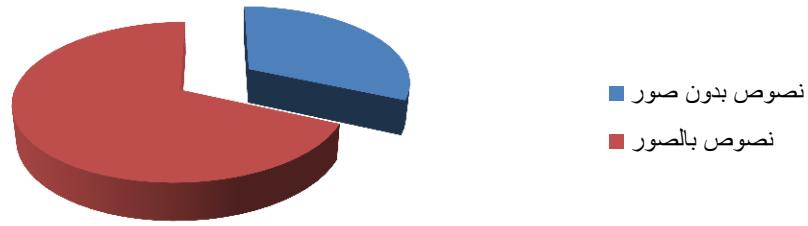
❖ من حيث استخدام الصور:

جدول رقم(3): يبيّن توظيف الصور الخاصة بالقضايا الصحية

عدد توظيف الصور	التكرار	النسبة %
نصوص بدون	38	31.66%
نصوص بالصور	82	68.33%
المجموع	120	100%

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات excel

توظيف الصور الخاصة بالقضايا الصحية



الشكل رقم 03: دائرة نسبية تمثل توظيف الصور الخاصة بالقضايا الصحية

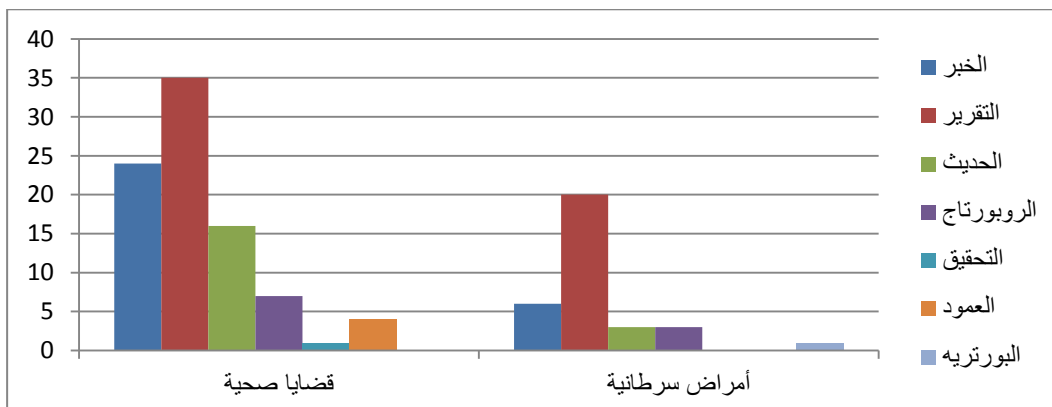
تلعب الصورة خاصة في الإعلام الإلكتروني الذي يقوم على اللغة البصرية دورا كبيرا في إبراز الموضوع للقراء، والملاحظ على النماذج المدروسة كما يبينها الجدول رقم (3) أن أغلبها جاءت مدعمة بالصور بلغت نسبتها 68.33%، بمجموع 82 صورة، تخص بورتريهات لوزير القطاع أو لأعضاء معروفين في النقابات أو لأطباء أو لمرضى أو صور لمستشفيات. أما الصور التي لازمت الموضوعات المرتبطة بالأمراض السرطانية، فقد بلغ تكرارها 20 صورة فقط من مجموع 120 صورة، ثم إن توظيفها لم يكن بالشكل الذي يخدم الموضوع ويبرز أهميته للرأي العام، حيث أن بعض الصور لمرضى السرطان تكرر توظيفها لأكثر من ثلاث مرات على فترات متقاربة ما يعكس قلة الاهتمام بتنويع الصور، خاصة وأننا أمام إعلامي إلكتروني من خاصيته كثرة توظيف الصور.

❖ من حيث استخدام الأنواع الصحفية:

جدول رقم (4) يبين القوالب الصحفية المستخدمة في العينة المدروسة

المجموع	البورتريه	العمود	التحقيق	الروبو رتاج	الحديث	التقرير	الخبر								
التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار							
87	%0	0	%4.59	4	%1.14	1	%8.04	7	%18.39	16	%40.22	35	%27.58	24	قضايا صحية
33	3.03	1	00	0	00	0	%9.09	3	%09.09	3	%60.60	20	%18.18	6	أمراض سرطانية
120	%0.83	1	%3.33	4	%0.83	1	%8.33	10	%15.83	19	%45.83	55	%25	30	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات excel



الشكل رقم 04: اعمدة بيانية تمثل القوالب الصحفية المستخدمة في العينة المدروسة

يوضح الجدول رقم (4) أن الموضوعات الإعلامية المقدمة جاءت تحمل صبغة خبرية بالدرجة الأولى حيث تصدر التقرير القائمة بـ 55 تقريراً أي بنسبة 45.83% من مجموع الأنواع الصحفية، تلاه الخبر بـ 30 موضوعاً، أخذاً بنسبة 25% من مجموع الأنواع الصحفية المستخدمة وأخذ الحديث الصحفي بنسبة 15.83% عن 19 تكراراً. أما الوبورتاج فقد أخذ بنسبة 8.33% عن 10 تكرارات، وأخذ العمود بنسبة 3.33% وعادت أضعف نسبة للتحقيق و البورتريه اللذان تساوت نسبهما إذ أخذ كل منهما بنسبة 0.83%، عن تكرار واحد. أما فيما يخص الأنواع الصحفية الأخرى كالافتتاحية والمقال والتعليق فقد غاب وجودها نهائياً مما يعني أن الموقع تجنب تقديم هذا الموضوع عبر أنواع الرأي التي تحمل موقفاً مباشراً واكتفى بالأنواع الإخبارية على الخصوص. والجدول السابق يحدد توزيع الأنواع الصحفية حسب نوعية القضايا المدروسة. ويظهر من أرقامه أن الموقع قدّم الأمراض السرطانية بالصيغة الإخبارية وتجنب تناوله بأنواع الرأي، مما يعني أنه لا يتجه إلى صناعة رأي عام بقدر ما يركّز على تقديم المعلومات لا غير.

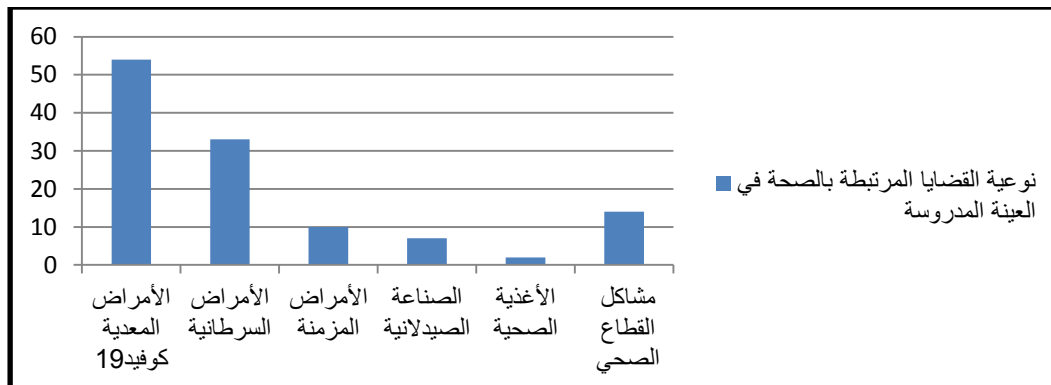
2.3. من ناحية المضمون:

■ من حيث طبيعة القضايا الصحية التي عالجها الموقع

الجدول رقم: (7) يوضح نوعية القضايا المرتبطة بالصحة في العينة المدروسة

النسبة %	التكرار	القضايا الصحية
45%	54	الأمراض المعدية
27.5%	33	الأمراض السرطانية
8.33%	10	الأمراض المزمنة
5.83%	7	الصناعة الصيدلانية
1.66%	2	الأغذية الصحية
11.66%	14	مشاكل القطاع الصحي
100%	120	المجموع

المصدر: من اعداد الباحثين بناء على مخرجات excel



الشكل رقم 05: اعمدة بيانية تمثل نوعية القضايا المرتبطة بالصحة في العينة المدروسة

إذا كان العدد الإجمالي للموضوعات المدروسة يبلغ 120 موضوعاً إلا أن القضايا الصحية التي طرحتها كانت متعددة وأحياناً تأتي مترابطة يتكرر توظيفها كلما سمحت السياقات لذلك وقد تمّ تصنيف هذه القضايا المطروحة من قبل "الشروق أونلاين على النحو الآتي:

- الأمراض المعدية: وشملت 54 موضوعا ما نسبته 45% ضمت الحديث عن مرض كوفيد19 وانعكاساته الاجتماعية والاقتصادية.

- الأمراض السرطانية: وشملت 33 موضوعا ما نسبته 27.5% خصت بدرجة كبيرة سرطان الثدي وسرطان البروستات ومرض سرطان الرئة وسرطان الجهاز الهضمي.

- الأمراض المزمنة: جاءت بمعدل 10 تكرارات أخذت نسبة 8.33% وشملت الحديث عن مرض الحساسية خاصة حساسية الأنف والربو ومرض السكري والضغط الدموي وغالبا ما تم ربطها بتحذيرات خطيرة

خطورة إصابتها بمرض كوفيد19.

- الصناعة الصيدلانية: ضمت سبع موضوعات خصت مشاكل القطاع الصيدلاني كنقص الأدوية، وتأثيرات الأدوية الهجينة على صحة المواطن، ومشروع المنصة الصيدلانية وغيرها

- مشاكل القطاع الصحي: يشمل الحديث عن نقص الطاقم الطبي المتخصص ومشكلة نقص التكوين للطواقم شبه الطبي، ومشكلة نقص الأسرة ونقص الموارد، ومختلف المشاكل التي يتخبط فيها القطاع.

- الأغذية الصحية: تضمن هذا النوع موضوعين تعلقا بأهمية تناول الأغذية الصحية وتجنب المواد الاستهلاكية المغشوشة.

■ طبيعة الأدوار التي تؤديها المادة المدروسة:

جاءت 63.12% من الموضوعات تحمل أهدافا إخبارية اقتصر على تقديم تغطيات إعلامية لحملات تحسيسية أو نقل تصريحات لمختصين من رؤساء أقسام وهيئات وجمعيات طبية عن تشخيصهم لواقع المنظومة الصحية في الجزائر وأنواع الأمراض وأسبابها وما يقترحوه من حلول.

أما 20.79% من المادة المدروسة كانت تحمل أهدافا توعوية من خلال إبراز نوعية الأغذية الصحية، ومخاطر بعضها وأهمية التلقيح لتفادي الأمراض المعدية، ضرورة العلاج الاستباقي وغيرها. كما تضمنت الموضوعات أهدافا وقائية تمثلت في جملة من النصائح قدمت لتفادي الإصابة بالأمراض المعدية.

والترتيب نفسه ينطبق على الأدوار التي تؤديها المادة المتعلقة بالأمراض السرطانية لوحدها فقد عادت أعلى نسبة للأدوار الإخبارية فغالبية المادة جاءت كتغطيات إعلامية، ثم أهدافا توعوية تمثلت في التحذيرات من تناول بعض المواد الاستهلاكية كالزلاية مثلا لتوقرها على المواد المسرطنة، ثم بدرجة أقل أهدافا وقائية كالدعوة لتجنب القلق والضغط النفسي باعتبارهما من مسببات الأمراض السرطانية.

■ مجالات اهتمام المادة المدروسة المتعلقة بالأمراض السرطانية:

اهتمت المادة المدروسة بتقديم عدة مضامين لها علاقة بالأمراض السرطانية سعت من خلالها إلى إبراز

ما يلي:

أ- تقديم الإحصائيات الخاصة بمرضى السرطان في الجزائر

قدّمت المادة المدروسة عدّة إحصائيات خاصة بتفشي الأمراض السرطانية في الجزائر استقتها من مصادر رسمية كقولها "كشف البروفيسور كمال بوزيد، رئيس مصلحة الأورام السرطانية بمستشفى مصطفى باشا، الاثنين، عن أرقام مرعبة لانتشار السرطان في الجزائر، مؤكدا تسجيل 50 ألف إصابة جديدة و20 ألف حالة وفاة سنة 2019، والأرقام مرشحة للارتفاع أكثر مع انتشار غير مسبوق لمختلف أمراض السرطان في الجزائر في مقدمتها سرطان الثدي بـ 12 ألف حالة جديدة وبعدها سرطان القولون بالإضافة إلى تسجيل 1500 حالة إصابة جديدة للسرطان وسط الأطفال" (بدون إمضاء، تسجيل 50 ألف إصابة جديدة و20 ألف حالة وفاة بالداء في 2019، السرطان في الجزائر يتحول إلى وباء... الشروق أونلاين)

وذكرت في موضوع آخر "أصر المشاركون في هذا اليوم الدراسي، في مقدمتهم المنسق الوطني لمخطط مكافحة السرطان البروفيسور زيتوني على تقديم أرقام حول عدد المصابين بمختلف الأورام السرطانية في الجزائر، إضافة إلى شروحات حول عدم نجاعة هذا المخطط في المكافحة الفعلية لتفشي السرطان نتيجة الحالات الجديدة الكثيرة التي تقدر بالآلاف سنوياً. فسيدي بلعباس على سبيل المثال تسجل لوحدها 100 حالة جديدة شهرياً، وبالاعتماد على الأرقام الرسمية التي استقتها "الشروق" من داخل مركز مكافحة السرطان المتواجد بالمدينة، فإن هذا الأخير قدم العلاج الكيماوي خلال سنة 2019 لـ 9426 مريض بمختلف الأمراض السرطانية في مقدمتها سرطان الثدي بزيادة تقدر بـ 2089 حالة عن تلك المسجلة سنة 2018 التي لم يتعد عدد المصابين فيها الذين خضعوا للجلسات الكيماوية 7337. بينما خضع 2698 مصاب بالسرطان للعلاج التلطيفي و1861 آخر للعلاج باستعمال المخدرات للتخفيف من آلامهم". (مختصون يحذرون في ملتقى دراسي ببلعباس، علاج مرضى السرطان في الجزائر متخلف ومميت)

وقدّمت في موضع آخر "ويجمع المختصون في مجال الأورام على المنحى التصاعدي لداء السرطان في الجزائر الذي بات يهدّد الجميع بسبب عدة عوامل أهمّها النظام المعيشي والغذائي، وبلغ عدد الحالات الجديدة للسرطان، حسب الإحصائيات الرسمية لوزارة الصحة المستندة إلى أرقام السجل الوطني للسرطان 50 ألف حالة جديدة.. وتشير توقعات وزارة الصحة إلى بلوغ الإصابات الجديدة 61 ألف حالة مع حلول عام 2025، أي خلال الأربع سنوات المقبلة، وارتكزت التوقعات على نسبة الزيادة السنوية المقدرة بـ 103 إصابة لكل 100 ألف نسمة". (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط)

ب- سرد المشاكل التي يعاني منها مرضى السرطان:

استعرضت المادة المدروسة عبر ثناياها مجمل المشاكل التي يعاني منها مرضى السرطان أثناء فترة الدراسة، ويمكن تصنيفها إلى الأنواع التالية:

• تراجع الاهتمام بهم بسبب الانشغال بأزمة كوفيد 19

تطرق الموقع عبر الموضوعات المنشورة فيه إلى جملة من المشاكل التي يعاني منها مرضى السرطان وحدّدها بالخصوص في الانشغال بأزمة كورونا على حساب الاهتمام بعلاج هذه الفئة جاء في الموقع "يواجه مرضى السرطان في الجزائر معاناة مريّة مع المرض في مختلف الجوانب العلاجية والنفسية والاجتماعية، وأثر وباء كورونا بشكل مباشر على نوعية العلاج الذي يتلقاه هؤلاء بسبب تأخر بعض الحالات في الكشف والتشخيص، وزيادة على تهديدات الوباء يواجه كثير من المرضى صعوبة في الحصول على مواعيد العلاج الإشعاعي". (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط)

ونشر الموقع أيضاً "أكّد البروفيسور عدّة بونجار، رئيس الجمعية الجزائرية للتكوين والبحث في مجال الأورام، أنّ التكفل بمرضى السرطان خلال الأزمة الصحية لجائحة كورونا يعد مقبولا، رغم تأثير الجائحة على الكشف المبكر للمرض وهو ما نتج عنه ارتفاع ملحوظ في عدد وفيات السرطان.. وأفاد المختص.. بأنّ كل المؤشرات تفيد بارتفاع نسبة وفيات السرطان، خاصة مع تسجيل حالات عديدة متقدمة الإصابة.. مشيراً إلى وجود علاقة بين ارتفاع الوفيات ووباء كورونا، واستشهد المختص باستقبال عديد الحالات لسرطان الثدي في مرحلة متقدمة بالتحديد للأسف في المستوى 3 و4". (خلاص، مراجعة دواءين للسرطان وسحب بعض الحصص الإنتاجية خلال 2021، مضاعفات أدوية السرطان على الجزائريين تحت المجهر، 2021/03/13)

• عدم وجود الأدوية ونقص فاعلية بعضها

من أهم المشاكل التي طرحها الموقع أيضا معاناة هذه الفئة من عدم وجود الأدوية، وهو ما يظهر جليا في مثل هذه الخطابات التي أطلقها مختصون في الأورام السرطانية ونشرها الموقع جاء فيه "أبدى البروفيسور كمال بوزيد، رئيس مصلحة الأورام السرطانية بمستشفى مصطفى باشا أسفه الكبير لمعاناة المرضى في ظل نقص الأدوية الموجهة للعلاج من داء السرطان بسبب - يقول - نقص الميزانية" وهو تبرير غير مقبول" وأضاف "أن ندرة الأدوية تسببت في معاناة المرضى بالسرطان ودفعت الميسورين إلى اقتناء الدواء من تركيا أو المغرب أو فرنسا مقابل 6 آلاف يورو للحصة الواحدة بينما يحتاج المريض إلى 12 حصة أي ما يساوي 100 ألف يورو للمريض الواحد. بمعنى آخر من يملك المال يعالج بينما يموت الفقير. (بدون إمضاء، تسجيل 50 ألف إصابة جديدة و20 ألف حالة وفاة بالداء في 2019، السرطان في الجزائر يتحول إلى وباء... الشروق أونلاين)

ووفق منطق "وشهد شاهد من أهلها" يستعرض الموقع هذا المشكل في خضم تقديمه لمبررات وزير القطاع جاء فيه "اعترف وزير الصحة والسكان عبد الرحمان بن بوزيد بتأثير الأزمة الاقتصادية التي تمر بها بالجزائر على إمكانية اقتناء أدوية جديدة مبتكرة لعلاج مرضى السرطان في الوقت الحالي، وقال.. أن الأدوية المبتكرة مكلفة جدا ولا يمكن استعمالها في جميع الأورام، مؤكدا التزام الدولة بتوفير كافة الأدوية القاعدية لمرضى السرطان". (خلاص، علل عدم توفيرها في الجزائر بسبب الأزمة المالية: الوزير يصدم مرضى السرطان: لا نملك المال لجلب الأدوية الجديدة)

وينقل الموقع في ذات التقرير ردود الفعل المستنكرة لتصريحات المسؤول الأول على القطاع مقدمة ما قاله رئيس الجمعية الجزائرية للبحث والتكوين في الأورام السرطانية "سافرو" السيد عدة بونجار، على هامش اللقاء "نحن واعون بأن الأدوية المبتكرة مكلفة وغالية السعر، لكننا أمام مرضى يجب علاجهم ويمكن القيام بذلك.. وأوضح في هذا السياق "أن بعض الأدوية أثبتت نتائجها، خاصة سرطان الجلد والرئة". (خلاص، علل عدم توفيرها في الجزائر بسبب الأزمة المالية: الوزير يصدم مرضى السرطان: لا نملك المال لجلب الأدوية الجديدة)

• عدم احترام مواعيد العلاج الإشعاعي

تتمثل معاناة مرضى السرطان كما عكسها الموقع في عدم احترام مواعيد العلاج الإشعاعي حيث نشر الموقع روبرتاجا جاء فيه "لعل من أكثر المعضلات التي تواجه أغلب المرضى في مسارهم العلاجي والتشخيصي هو الحصول على خدمات التصوير الإشعاعي أو التصوير الطبي لاسيما ما تعلق بـ "السكريات" والرنين المغناطيسي" "الأي آر أم"، حيث ينتقل المريض عبر عدة مؤسسات استشفائية ونادرا ما يظفر بموعد لا تقل آجاله عن الشهرين في المدن ذات الكثافة السكانية..". (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط)

وطرح الموقع في وقت سابق ذات المشكل على لسان عدة بونجار، رئيس الجمعية الجزائرية للبحث والتكوين في الأورام السرطانية "سافرو" قوله "أن مواعيد العلاج الإشعاعي لا تزال بعيدة جدا تصل إلى 9 أشهر من الانتظار، أمر اعتبره بغير المعقول، ولا يخدم المريض، وأرجع بونجار الأمر إلى سوء توزيع المسرعات على المستوى الوطني، فهي من الناحية العددية تعد كافية، غير أن سوء توزيعها هو الذي أثر على الاستفادة منها بالشكل الجيد المناسب". (خلاص، علل عدم توفيرها في الجزائر بسبب الأزمة المالية: الوزير يصدم مرضى السرطان: لا نملك المال لجلب الأدوية الجديدة)

وكتبت في موقع آخر "وزيادة على تهديدات الوباء يواجه كثير من المرضى صعوبة في الحصول على مواعيد العلاج الإشعاعي رغم عدد المسرعات ورغم الأراضية الرقمية التي وضعتها الوزارة مؤخرا، حيث لا تزال

قوائم الانتظار الطويلة هاجسا لدى عديد المصالح العلاجية خاصة في الجزائر العاصمة وولاية البليدة، ناهيك عن تعطل أجهزة التصوير والرنين المغناطيسي "سكانير" و"إي آر أم" في أغلب المؤسسات الصحية والمستشفيات الجامعية". (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط)

ت- تحديد أسباب الإصابة بالأمراض السرطانية

تطرقت الموضوعات المدروسة إلى سببين أساسيين للإصابة بالأمراض السرطانية وانتشارها حدّتهما

في:

• عدم الكشف المبكر

من أسباب ارتفاع معدلات الإصابة بالسرطان حسب ما أوضحته عدم الكشف المبكر، من ذلك ما نقلته على لسان البروفيسور عدّة بونجار، رئيس مصلحة الأورام بمستشفى البليدة ورئيس الجمعية الجزائرية للبحث والتكوين في الأورام "سافرو"، الذي قال "أن ما يناهز 10 بالمائة من مرضى السرطان في الجزائر تعرضوا لمضاعفات وتقدّمت حالتهم الصحية بشكل خطير جراء تأخرهم وتخوفهم من الكشف والمتابعة العلاجية أثناء فترة الحجر الصحي في بدايات الوباء، حيث امتنع هؤلاء عن التوجه إلى المصالح الاستشفائية خشية الإصابة بالعدوى.. وأوضح البروفيسور بونجار أنّ هذه الإصابات المتقدمة بالسرطان كان بالإمكان تفاديها وإنقاذ أصحابها من التعقيدات التي طالتهم، حيث أن جميع مصالح الأورام استمرت خلال فترة الحجر الصحي منذ بداية الوباء شهر مارس الفارط إلى غاية الآن. (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط)

• تناول المواد المسرطنة

تضاف لتلك الأسباب حسب ما تبينه المادة المدروسة نوعية المواد الاستهلاكية التي تتضمن موادا مسرطنة مستشهادة بما أوردته تصريحات المختصين لإضفاء المصدقية تحقيقا لمبدأ نشر الوعي الصحي من ذلك ما قاله وزير "سيتم" القيام بدراسات حول كل أنواع المواد الغذائية المستوردة بالنظر إلى أن البعض منها قد يكون عاملا من عوامل الإصابة ببعض أنواع السرطان في الجزائر"، مبرزاً في ذات الوقت أهمية مشاركة كل القطاعات في هذا المجال". (وكالة الأنباء الجزائرية، وزير الصحة يؤكد أنه سستم دراسة بشأنها، مواد غذائية تستوردها الجزائر تسبب السرطان،)

واستدلت أيضا بما خرج به اليوم الدراسي الخاص بالأورام السرطانية حيث جاء في تغطية الموقع لحيثياته "ويجمع المختصون في مجال الأورام على المنحى التصاعدي لداء السرطان في الجزائر الذي بات يهدّد الجميع بسبب عدة عوامل أهمّها النظام المعيشي والغذائي" (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط).

وأيضاً استدلت بالتحذيرات التي قدّمتها المنظمة الجزائرية لحماية المستهلك من خطورة الإفراط في تناول الزلابية التي قالت بخصوصها "أنها تحتوي على مكونات تسبب السرطان، ومن جهة أخرى دعمت الدكتور حمالوي ابتسام منظمة حماية المستهلك في طرحها، من خلال منشور كتبت فيه "أشاطر منظمة حماية المستهلك رأيها وانصح المواطنين بتجنب كل ما هو مقلي ويباع في المحلات لأنه من أهم مسببات السرطان خصوصا سرطان البنكرياس". (ح.م، بعد تحذير منظمة حماية المستهلك هل تحوي الزلابية حقا على مواد تسبب السرطان؟، 2021)

ج- تقديم الحلول المقترحة

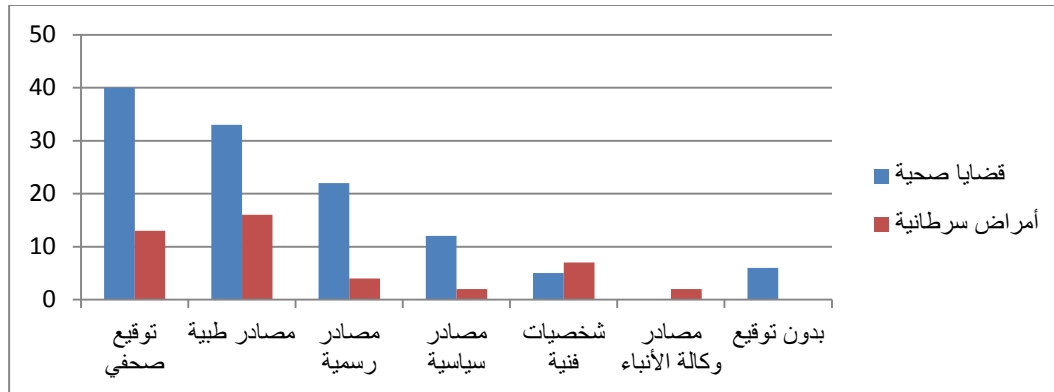
قدّم الموقع عدّة مشاريع طرحتها الجهات الوصية كحلول لتجاوز معاناة مرضى السرطان منها ما أعلنه وزير الصحة بن بوزيد بخصوص "فتح مراكز معالجة السرطان عبر الوطن والعمل على جعلها "أكثر مردودية"، وأضاف سيتم فتح مراكز أخرى قريبا، على غرار مركز الجلفة.. وذكر في ذات السياق بإعادة بعث لجان الوقاية والعلاج الخاصة بمكافحة السرطان والمخطط الثاني الذي كان من المفروض إطلاقه في شهر مايو الجاري وتم تأجيله بسبب تفشي فيروس كورونا مبرزا أن رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون يولي اهتماما خاصا لهذا المخطط في جميع جوانبه، سيما الجانب الوقائي وذلك بإشراك كل القطاعات". (وكالة الأنباء الجزائرية، وزير الصحة يؤكد أنه ستم دراسة بشأنها، مواد غذائية تستوردها الجزائر تسبب السرطان)

■ نوعية المصادر المستخدمة:

الجدول رقم (5): يبيّن نوعية المصادر التي تمّ توظيفها في العينة المدروسة

نوعية المصادر	قضايا صحية		أمراض سرطانية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
توقيع صحفي	40	33.89%	13	29.54%	53	32.71%
مصادر طبية	33	27.96%	16	36.36%	49	30.24%
مصادر رسمية	22	18.64%	04	9.09%	26	16.04%
مصادر سياسية	12	10.16%	02	4.54%	14	8.64%
شخصيات فنية	05	4.23%	07	15.90%	12	07.40%
مصادر وكالة الأنباء	00	00%	02	4.54%	02	1.23%
بدون توقيع	06	5.08%	00	0%	06	3.70%
المجموع	118	53.44%	44	46.55%	162	100%

المصدر: من اعداد الباحثتين بناء على مخرجات excel



الشكل رقم 06: اعمدة بيانية تمثل نوعية المصادر التي تمّ توظيفها في العينة المدروسة

من خلال الجدول رقم (5) نلاحظ أن الموضوعات الموقعة من قبل الصحفيين احتلت الصدارة بـ 53 توقيعاً، ما نسبته 32.71% من مجموع المصادر الموظفة والمقدرة بـ 162 مصدراً، ارتبطت غالبيتها بالقضايا الصحية غير السرطانية أساساً والتي أخذت نسبة 33.89%.

تلها المصادر الطبية وتشمل تصريحات الطاقم الطبي وشبه الطبي من جراحين وأطباء ومتخصصين ومسؤولي قسم الأشعة الطبية وظّفها الصحفيون داخل مقالاتهم لإضفاء المصداقية على المعلومات الممنوحة للجمهور وقد نالت نسبة 30.24% عن 49 تكراراً.

ثم تأتي الموضوعات التي وردت بصيغة المصادر الرسمية كتصريحات مسؤولي القطاع والبيانات الرسمية لوزارة الصحة وبيانات وزارة الصحة العالمية، وحتى بيانات نقابة الأطباء الجزائريين بنسبة 16.04% عن 26 تكراراً.

واعتمد الموقع على المصادر السياسية وتخص تصريحات المسؤولين السياسيين في الدولة وتصريحات مختلف مسؤولي الأحزاب بنسبة 8.64% عن 14 تكرارا. ثم جاءت المصادر الفنية ممثلة في شهادات المرضى من الفنانين الذين أصيبوا بمرض كوفيد أو قاوموا مرض السرطان بـ 12 تكرارا أخذت نسبة 7.40%. أما الموضوعات غير الموقعة فقد أخذت نسبة 3.70% بـ 6 تكرارات، انعدمت نسبتها في الأمراض السرطانية كلية. في حين جاءت نسبة توظيف مصادر وكالة الأنباء الجزائرية في ذيل الترتيب، حيث نالت أضعف نسبة وهي 1.23% عن تكرارين فقط خصّا الأمراض السرطانية وحدها. والملاحظ غياب المصادر الدينية كالأئمة ورجال الدين رغم أهميتهم في مثل هذه الحالات لما تحمله خطاباتهم من روح الإيمان المدعمة لتقبل المرض والصبر عليه.

■ نوعية الصورة المقدمة عن مرض السرطان في المادة المدروسة:

لم تكن موضوعات العينة المدروسة متوازنة فبالرغم من أنها حاولت أن تعطي صورة عن مرض السرطان على أنه مرض يمكن الشفاء منه خاصة في مراحله الأولى وقدّمت لذلك ثلاث نماذج ناجحة لمشاهير تجاوزوا أزمة الإصابة بالسرطان. غير أن غالبية المادة نظرت إلى السرطان باعتباره مرضا مميتا وقاتلا، وهي الأوصاف التي ما ذكر السرطان إلا ولازمته راسمة صورة سوداوية عن المرض باعتباره مرضا فتاكًا، لم يقهر، وما زاد من حدة خطاها حرصها على تقديم الإحصائيات المتعلقة بعدد ضحاياه من ذلك نورد "بخصوص اللقاء الدولي الذي نظمته "سافرو" بالتعاون مع الجمعية الأورو متوسطية طب الأورام والجمعية المغربية والتونسية أكد بونجار أنه عرف مشاركة 300 مختص في موضوع سرطان الثدي والمخ الذي يسجل في الجزائر 1500 حالة إصابة جديدة سنويا ويعرف حالة متردية في مجال التكفل خاصة لدى الأطفال، لاسيما أن مدة حياة المريض لا تتعدى 20 شهرا بعد انتشار المرض". (خلاص، علل عدم توفيرها في الجزائر بسبب الأزمة المالية: الوزير يصدّم مرضى السرطان: لا نملك المال لجلب الأدوية الجديدة)

وقولها "يعدّ سرطان البروستات ثالث أنواع السرطانات التي تقتل الرجال.."، "سرطان الثدي يعد ثاني سبب للوفاة بعد مرض القلب"، "تكشف الإحصائيات عن 50000 حالة جديدة كل عام" وجاء أيضا "يفتك السرطان حاليا بأكثر من 480000 شخص مصاب"، "محاربة السرطان ليس عملية سهلة"، "نحن متأخرون في علاج السرطان بست سنوات"، "رجال يطلقون نساءهم بسبب السرطان" وغيرها.

■ طبيعة الاستراتيجيات المقترحة لتحسين الصحة العمومية:

أبرزت المادة المدروسة مجمل الاستراتيجيات الوقائية المقترحة من قبل السلطة الوصية أو المختصين للتكفل بالأمراض السرطانية نقلتها على لسانهم تضمنت مجموعة من الحلول للأمراض السرطانية منها الدعوة لوضع استراتيجية وطنية للوقاية من الأشعة الطبية، الفحص الدوري لأجهزة التصوير الإشعاعي، الدعوة لاستبدال العلاج الكيميائي بالعلاج المناعي. أما على مستوى المرضى فقد دعتهم إلى ضرورة التشخيص المبكر والعودة للغذاء الصحي واعتماد الرياضة والتحلي بالصبر والشجاعة لمقاومة المرض.

أما الحلول الوقائية الخاصة بالأمراض المعدية فقد حددتها في ضرورة الاهتمام بنظافة المحيط وتكثيف الحملات التحسيسية للتلقيح وضرورة التكوين للطواقم الطبي وتوفير الأدوية المفقودة وإنشاء أقطاب صحية في الجنوب وتفعيل المصالح الصحية الجوية وتنصيب مؤسسة وطنية لليقظة الصحية وتوفير طاقم طبي مكوّن خاص بالأوبئة مع التأكيد على ضرورة الاهتمام بالتربية الصحية لدى المواطن والتحلي بالسلوكات الحضارية واتخاذ إجراءات الوقاية وبالأخص غسل اليدين ووضع الكمامة وتجنب التجمعات المغلقة وزيارة المرضى في المستشفيات تفاديا من نقل العدوى.

ومن الاستراتيجيات التي وضعتها السلطة مسألة إطلاق المنصة الرسمية لتنظيم وتحديد المواعيد للعلاج بالأشعة لمرضى السرطان التي علّق عليها موقع "الشروق أونلاين" بالقول "هذه العملية التي جاءت بعد عديد الدراسات والعمل المكثف بين مسؤولي قطاع الصحة والعاملين فيه، من أجل التكفل الجيد بعلاج المريض وتوفير الإيواء له، خاصة أمام عديد المشاكل التي تواجهه في الحصول على موعد في أقرب الآجال، ما يضطره للانتظار في طوابير طويلة أملا في الحصول على موعد قد يمتد لعدة أشهر تنتهي ببعض المرضى بالوفاة قبل وصول موعد العلاج". (بوزيد، 2021)

وكتب الموقع أيضا "وأوضح الوزير خلال تدخله أن الدولة الجزائرية عمدت إلى وضع مخطط وطني لمكافحة السرطان ما بين 2015/2019، وهناك مخطط آخر متواصل 2020-2024 - ضمن نشاطات الوقاية والكشف المبكر عن المرض، إلى جانب العلاج في الوقت المناسب، مشبرا إلى أن الدولة قد وفرت جميع الإمكانيات المادية والبشرية للحد من انتشاره، من خلال تشكيل شبكة وطنية لرصد المعلومات، وإلزامية وضع سجل للمرضى، والذي يتضمن دراسة تحليلية، وسبل الوقاية منه، حيث فتحت 41 مصلحة، 77 وحدة لتحسين الخدمات ووحدة خاصة للعلاج الكيميائي، إلى جانب دعم الصيدلية المركزية بميزانية لاقتناء الأدوية، فتح مؤسسات وتدعيمها بالمسرعات والتي كان عددها 04 سنة 2020، ولكنها حاليا وصل عددها إلى أكثر من 50 مسرعا، و12 مسرعا في القطاع الخاص، إلى جانب تخصيص 140 سرير لاستقبال المرضى وإيوائهم". (بوزيد، 2021)

وبحسب البروفيسور بونجار، فإن الإستراتيجية العامة للتكفل بالسرطان لا يجب أن تستند إلى إنشاء المزيد من مراكز مكافحة السرطان ببعض المناطق أو الولايات بالنظر إلى تكلفتها الكبيرة ومحدودية نتائجها فأغلب المرضى يحظون بمتابعة جيدة على مستوى المستشفيات وما ينقصهم هو العلاجات المرافقة خاصة الإشعاعي. (خلاص، توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط)

ومن بين معالم هذه الإستراتيجية "وضع الشبكة الوطنية لليقظة الصيدلانية في الأورام، التي أشرف وزير الصحة عبد الرحمان بن بوزيد على إطلاقها، والتي تعمل بالتنسيق مع المركز الوطني لليقظة الصيدلانية، وتهدف لتحقيق تنسيق بين مختلف مصالح الأورام الطبية، وقد نقل الموقع حث وزير القطاع الأطباء على التصريح السريع بخصوص مختلف الآثار الجانبية للأدوية والعلاجات سواء كانت أصلية أو جنيسة أو بدائل حيوية، بالإضافة إلى تكوين مهني الطب في مجال الأورام حول كيفية تحديد الآثار الجانبية غير المرغوب فيها والتصريح بها في وقتها". (خلاص، مراجعة دواءين للسرطان وسحب بعض الحصص الإنتاجية خلال 2021، مضاعفات أدوية السرطان على الجزائريين تحت المجهر، 2021/03/13)

كما نقل تصريح نجة لومي مديرة المركز الوطني لليقظة الصيدلانية التي قالت "أن المركز يتكفل بمتابعة كافة العلاجات الموضوعة في السوق الوطنية لفائدة المرضى من لقاحات وأقراص وحقن ومستلزمات طبية وكذا استعمال الكواشف أو حتى مواد التجميل.. وكشفت المختصة عن استقبال هيئاتها للعديد من الشكاوى التي أطلقت بشأنها تحقيقات ميدانية على مستوى المصالح الطبية والصيدليات، الخاصة والعمومية، بالتعاون مع الوكالة الوطنية للمنتجات الصيدلانية والصيدلية المركزية للمستشفيات وعادة ما يكون القرار مراجعة مجالات الاستعمال أو تقديم توصيات للمهنيين بتعديل الجرعات والكميات وأحيانا أخرى قليلة سحب الدواء من السوق أو سحب كميات معينة. وأوضحت لومي أنّ السحب نادرا ما يحدث وأنّ الحالات القليلة والنادرة التي سجلت في وقت سابق كانت بالنظر إلى الأضرار الخطيرة التي قد يحدثها الدواء لاسيما ما تعلق بمرضى السرطان". (خلاص، مراجعة دواءين للسرطان وسحب بعض الحصص الإنتاجية خلال 2021، مضاعفات أدوية السرطان على الجزائريين تحت المجهر، 2021/03/13)

ومن الوعود التي أطلقها وزير الصحة تنصيب الوكالة الوطنية لليقظة الصحية التي قال بشأنها أن "كل الاختلالات التي يعاني منها القطاع ستحل بعد تنصيبها وأنها ستلعب دورا هاما في إصلاحه". (وكالة الأنباء الجزائرية، وزير الصحة يؤكد أنه ستم دراسة بشأنها، مواد غذائية تستوردها الجزائر تسبب السرطان)

4.1 الاستنتاجات

- ظهر الاهتمام بالقضايا الصحية المرتبطة بالأمراض السرطانية من الناحية الشكلية من حيث استخدام العناوين، أما توظيف الصور جاء محتشما لا يعكس قيمة الموضوع.
- اهتمت العينة المدروسة باستخدام الأنواع الإخبارية على حساب أنواع الرأي مما يعني أن رسالتها إخبارية بالدرجة الأولى ولا تعمل على صناعة رأي عام يتبنى تحقيق التربية الصحية.
- استخدمت العينة المدروسة توقيع الصحفيين والمصادر الطبية أكثر من غيرها مما يعني أنها سعت لإعطاء مصداقية كبيرة لمادتها الإعلامية وهو ما من شأنه تحقيق الوعي الصحي لدى الجمهور.
- برز الاهتمام الكبير بمرض كوفيد-19 ثم بدرجة أقل بالأمراض السرطانية التي شغلت بال المجتمع في 2020-2021، خصوصا في ظل تسجيل حالات واسعة من الوفيات شكلت هاجسا لدى الجزائريين.
- تلخصت الأسباب المؤدية لانتشار الأمراض السرطانية إلى غياب استراتيجية صحية ووقائية.
- ركزت الموضوعات المقدمة على الأهداف الإعلامية بالدرجة الأولى تلتها الأهداف التوعوية من حيث تنبيهها إلى أهمية تغيير السلوكيات والأنماط الصحية والغذائية لدى الجمهور.
- اقترحت المادة المدروسة كحل لمرض السرطان ضرورة التشخيص المبكر والعودة للغذاء الصحي واعتماد الرياضة والتحلي بالصبر والشجاعة لمقاومة المرض.
- قدّمت المادة المدروسة صورة سوداوية عن السرطان كمرض فتاك وقاتل.

الإحالات والمراجع:

المراجع

- إسماعيل علي محمد. (1982). النشر وبيبيولوجيا والفكر الإنساني. جدة: شركة مكتسبات عكاظ للنشر والتوزيع.
- أمينة ذبيح. (2007). المدونات الالكترونية المكتوبة بين التعبير الحر والصحافة البديلة، مذكرة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الإعلام والاتصال . الجزائر: جامعة الجزائر.
- بدون إمضاء، تسجيل 50 ألف إصابة جديدة و20 ألف حالة وفاة بالداء في 2019، السرطان في الجزائر يتحول إلى وباء.. الشروق أونلاين. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 03 02، 2020 ، من <http://www.echoroukonline.com/writer%d8%a7%>
- بن بوزيد. (05 02، 2021). منصة رقمية لتنظيم مواعيد علاج مرضى السرطان". تم الاسترداد من الشروق أونلاين.
- جمال بوعجمي، و بلقاسم برون. (2005). الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع وأفاق. جامعة الجزائر العلوم السياسية والإعلام علوم الإعلام والاتصال.
- ح.م، بعد تحذير منظمة حماية المستهلك هل تحوي الزلاية حقا على مواد تسبب السرطان؟ (18 04، 2021). تم الاسترداد من الشروق أونلاين .
- حسن حمدي. (بلا تاريخ). الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن مكاي، و ليلي السيد. (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سمير حسين. (1976). بحوث الإعلام الأسس والمبادئ. القاهرة: عالم الكتب.
- سناء الدويكات. (10 مارس، 2018). أكبر موقع عربي بالعالم. مفهوم التوعية الصحية لغة واصطلاحا. mawdoo3.com.
- صلاح محمد دياب. (2010). إدارة خدمات الرعاية الصحية . عمان: دار الفكر.
- عبد الأمير الفيصل. (2005). الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- عبد الرحيم درويش. (2005). مقدمة إلى علم الاتصال. دمياط مصر : مكتبة نانسي.
- عبد المالك عبد العزيز الشلهوب. (1998). دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- عمر أمدي. (نوفمبر، 2020). التناول الإعلامي لجائحة كوفيد-19 في الصحافة الرقمية المغربية بين التوعية والتهويل، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي موقع الفايبيوك. المركز الديمقراطي العربي، مجلة الدراسات الإعلامية.

- كريمة خلاص. (بلا تاريخ). توقعات بارتفاع الإصابات الجديدة إلى 61 ألف حالة في 2025، مرضى السرطان في الجزائر.. معاناة على طول الخط. تاريخ الاسترداد 08 02، 2021، من الشروق أونلاين: <http://www.echoroukonline.com/writer%d9%83%/d8%a7%>
- كريمة خلاص. (بلا تاريخ). علل عدم توفيرها في الجزائر بسبب الأزمة المالية: الوزير يصدم مرضى السرطان: لا نملك المال لجلب الأدوية الجديدة. تاريخ الاسترداد 08 02، 2020، من الشروق أونلاين: <http://www.echoroukonline.com/writer%d8%a7%>
- كريمة خلاص. (2021/03/13). مراجعة دواعين للسرطان وسحب بعض الحصص الإنتاجية خلال 2021، مضاعفات أدوية السرطان على الجزائريين تحت المجهر. الشروق أونلاين .
- محمد عبد الحميد. (1993). دراسة الجمهور في بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
- مختصون يحذرون في ملتقى دراسي ببلعباس، علاج مرضى السرطان في الجزائر مختلف ومميت. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 08 03، 2020، من الشروق أونلاين: <http://www.echoroukonline.com/writer%d9%83%/d8%a7%d9%84%d8%b4%>
- مصطفى يوسف كافي. (2017). الإعلام والتسويق الصحي. عمان: دار الابتكار.
- وكالة الأنباء الجزائرية، وزير الصحة يؤكد أنه ستنتم دراسة بشأنها، مواد غذائية تستوردها الجزائر تسبب السرطان. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 24 05، 2020، من الشروق أونلاين.
- وكالة الأنباء الجزائرية، وزير الصحة يؤكد أنه ستنتم دراسة بشأنها، مواد غذائية تستوردها الجزائر تسبب السرطان. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 24 05، 2020، من الشروق أونلاين: <http://www.echoroukonline.com/writer%d9%83%/d8%a7%>
- يوسف عبد الله البيدان. (2013). تقييم الإعلاميين الكويتيين لأداء الإعلام الكويتي الحكومي نحو القضايا الداخلية والخارجية، بحث لاستكمال الحصول على درجة الماجستير في الإعلام. كلية الإعلام جامعة الشرق الأوسط.